من عورتها وهي تقول :

لا معشرا اذل من جديس … أهكذا يفعل بالعروس
لكل قوم اشوس عبوس … عدمتكم يا سقط النفوس

قالت لقومها ويحكم أيرضى هذا الخزى من رجالكم وقد اعطى المهر والله ان الموت ينزل به اهون عليه من ان يفعل هذا الفعل بعرسه وانشأت عنيزة تحرض قومها على حرب عمليق وهي تقول :

اتصبح تمشى في الدما فتاتكم … صبيحة زفت في النساء الى البعل
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه … فكونوا نساءً لا يغبنوا من الكحل
وهادونكم طيب العروس فانتم … خلقتم لاثواب العروس والغسل
فلو اننا كنا رجالا وانتم … نساءً لما كنا نقر على الذل
اترضون بما يوتى الى فتياتكم … وانتم رجال كثرة عدد النمل
وترضون هذا يا لقومي لاختكم … عشية زفت في النساء الى البعل
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه … فكونوا انساءً في المنازل والحجل
فقبحا لبعل ليس فيه حمية … ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فموتوا كراما أو اميتوا عدوكم … بداهية تروى ضراما من الجزل
والا فخلوا داركم وترحلوا … الى بلد تلقى خلاًء من الأهل
ولا تجزعوا قومي من الحرب انها … تقوم باقوام مرارا على رجل
فيهلك فيها كل وغدٍ مواكل … ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل

فلما سمع جديس شعرها اتقوا لذلك انفا شديدا واخذتهم الحميه فعزموا على اغترار الملك وحده وقالوا ان نابذناهم الحرب لم نقوه بالغلبه لكثرتهم واتفقوا على ذلك فبلغ عنيزه ما عزموا عليه :

لا تغدرن بهم فالغدر منقصة … وكل غدرٍ له عقبى وان صغرا
انى أخاف عليكم مثل ذاك غدًا … ففى الأمور تباشير لمن نظرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)